آمال الأمة.. بين زمنين

فؤاد محمد السايس

٢٣ يوليو ١٩٥٢م لطالما ألهب مشاعر الأمة العربية من مشرقها إلى مغربها، وجعلها تستلهم منه العبر.. يحمل قناديل العزة والنصر فعهد الرئيس الخالد جمال عبدالناصر الذي فجر غضب الأمة بثورة يوليو ٢٣ الخالدة وجعلها تعيش أزهى أيامها النضالي ضد الاستعمار البريطاني البغيض الذي ظل جاثماً على كاهل الأمة يتحكم بالممرات المائية في قناة السويس وباب المندب والخليج العربي وشط العرب وجزر وربة وبيان وفلكا، ينهب ثروات وخيرات الشعوب، ويحرض فئة ضد فئة أخرى ببث النعرات الطائفية والمذهبية والمناطقية، قيد بممارساته آمال وطموحات أجيال كانت تتوخى أن ترى النور والازدهار.. شرع وأسس في ١٩٤٨م دولة للكيان الصهيوني على أرض فلسطين الجريحة، شرد شعبها ونكل بهم وجعل مستقبلهم مجهولاً، كل هذه التصرفات العنجهية وغيرها لم تكن لتروق لعبدالناصر المواطن العربي الآتي من أرض المعركة من فلسطين وتحديداً من الفالوجا إلاّ بتفجير الثورة خلاصاً من الهزيمة النكراء وممهداً لنصرة العروبة وبناء مجدها العظيم، وتمضي تلك الأيام البطولية الجميلة مع واقع تعيشه الأمة في هذه الأيام المباركة مع قائد ملهم ورمز التحرر سماحة الشيخ حسن نصرالله.. ومن ناصر مصر الكنانة إلى نصر الله لبنان مشاعل من شارات العزة والنصر على العدوان والغطرسة والجبروت والعنجهية والاستكبار، وكما كان العهد بثورة ٢٣ يوليو وهي تمضي قدماً صوب تطلعات الشعب العربي في التحرر من نير الاستعمار والتبعية، ليتحقق لها وعلى أرض الواقع الاستقلال.

ويتجدد العهد مرة أخرى في هذه الأيام المباركة التي طالما حلم بها هذا الجيل، تعود وهي تحمل مشاعل النصر على أيدي هؤلاء الأبطال وهم يسطرون صفحات من نور في مسيرة النضال العربي الذي رفض الاستسلام والخنوع وفرض سياسة الوصاية والتبعية بقوة السلاح والتهديد والوعيد.. الرؤية الجديدة التي يروج لها العدو تنبع من حلمه القديم المتجدد فرض خارطة جديدة وإخضاع المشهد السياسي والجغرافي لآليات تؤهله قيادة المنطقة والتحكم بموارد مصيرها بشكل عام.

لقد شهد العالم سلسلة من التغييرات وبات الأمر كله بيد الولايات المتحدة ويتحكم المحافظون الجدد في تسيير العالم بالكيفية التي يرونها وفق أجندة يراد منها اخضاع الشعوب لآليات جديدة يتم بموجبها السيطرة المطلقة للنظام المالي والاقتصادي بشكل عام، وما نراه من مؤشرات جلها تتماشى وتتناغم مع شعارات نشر ثقافة الديمقراطية وبث مفاهيم العولمة وفتح الحدود للتجارة الحرة، وإزالة العوائق الجمركية، ماهي إلاّ إحدى آليات محو سيادة الدول وطمس مقوماتها وتراثها وثقافتها، والعبث بخصوصيتها، والانفتاح المطلق لثقافة احادية يتم الترويج لها ويتحكم بها مجموعة يعهد لهم بث أفكارهم الهدامة تصب في المحصلة النهائية تحقيق أهدافهم في السيطرة المباشرة وغير المباشرة لإرادة ومصير الأمم.

ولما كانت هذه الأمة تتمتع بثقافة وخصوصية خاصة تأبى الانجرار وراء أفكار يراد منها تدجين المواطن العربي، فقد كان هدف المقاومة واضحاً وجلياً، العصيان المطلق لفكرة إنشاء الشرق الأوسط الجديد، والشروع في تحرير الإنسان العربي من الهيمنة الفكرية والابتزاز وتحرير الأرض بكل الوسائل الممكنة.

وحفاظاً لتاريخ هذه الأمة التليد، علينا واجب دعم هذه المقاومة بقدر الاستطاعة، لوأد أحلام اعداء الأمة مهما كانت أهدافهم، تحية إجلال وتقدير للمقاومة والنصر لأمتنا العربية العريقة.

قصة حب مع بيروت

شيماء محمد

■ فعلاً إنه الحبيب.. استحوذ على القلوب.. ملكها في الشدة والرخاء.. لم لا «فالقلوب عند بعضها» كما يقول المثل الشعبي..

في ليال غاب عنها القمر ودخلنا في لجة «غاسق إذا وقب» وحوش مفترس «أكباد» أمتنا.. مخالب تبقر بطن فاطمة ومريم وهما تنتظران مولوديهما البكر.. وحنان ومحمد و... و... و... الخ، افترسوا وتمزقت أشلاء من اجسادهم الطاهرة على وجه الأرض المقدسة.. كانت أعينهم خائفة.. فيها ذعر عظيم.. ذعر يجعل كوكبنا الأرضي لو امتلك قلباً ان يهب مهرولاً لمنح ملائكة الرحمن في قانا وكل لبنان حضناً آمناً ودافئاً، وصدراً حامياً من أسلحة الإبادة الإسرائيلية الأميركية..

يا الله لم تنته فجائع أمتنا منذ قرن مضى.. ولايزال ليل أمتنا حالك السواد.. بشع بصمته.. معتم مخيف.. تقشعر الاجساد منه، وأشد من صمت القبور..

بيروت عام ١٩٨٢م لاتختلف عن بيروت اليوم.. نفس الوحش.. والليل نفسه والمخالب نفسها.. وأبناء أمتنا هم الفريسة.. وكل من حولهم صامتون.. كماهو حالهم اليوم «خشب مسندة».ووسط مثل هذه المحن يختبر الرجال.. وفوق تلك الشعرة التي تفصل بين الموت والحياة يمتطي فرسان القلوب «الصافنات الجياد» لايهم إن كان ثرياً.. أو رافلاً بملابسه او.. او.. الخ الأهم ان يكون شجاعاً.. مقداماً.. غيوراً.. ملبياً لنداء أبناء أمته الذين يستغيثون باهلهم «فلا من مجيب»..

بيروت في عام ١٩٨٢م كانت ليلى تتذكر مدن لبنان.. دفئ القائد اليمني الرئيس علي عبدالله صالح، الذي مايزال حاملاً هم أمته.. وفارساً لم ينزل من على جواده حتى الآن ليذود عنها ما استطاع ولا يتوارى مع رجال صناع العار.. بالأمس كان علي عبدالله صالح حاضراً لمواجهة الجرائم الصهيونية في جنين وغزة وكل مدن فلسطين المحتلة ومايزال حاضراً في العراق المحتل يفضح بشاعة جرائمه..

واليوم هاهو الرئيس علي عبدالله صالح حاضر مع لبنان وهو كذلك منذ عام ١٩٨٢م.. بالأمس، حذر ودعا كل العرب لمواجهة الخطر الصهيوني الأميركي.. كان الجميع يتذرعون تذرع «الخوالف» وتركوا لبنان تمزقها مخالب الصهاينة والصليبيين، وبرغم ذلك لم ييأس الرئيس علي عبدالله صالح أو يمل أسلحته لأخذ قسط من الراحة، ومايزال يهز الشارع العربي ويطرح كل الخيارات لحماية أمتنا..

وهكذا قلب الحبيب دائماً لأحبته يكون قوياً شجاعاً.. جريئاً.. وهيهات ان يحبط حتى وإن كان هول كارثة أهلنا في لبنان ثمناً لخذلان العرب.

بين قانونية «حمورابي» و«فوضوية الآنسي».. مقارنة ظالمة

منصور الغدره

■ يصعب على المرء عقد المقارنة بين حمو رابي وبين عبدالوهاب الآنسي.. إذ تكون المقارنة هنا مجحفة- خاصة وأن الأول يعتبر الأب الروحي للقانون.. حمورابي- الملك الأشوري- ذهب منذ ماقبل الميلاد بآلاف القرون يفكر ويبحث عن صيغ يدونها في الألواح بحيث تكون حجة على الجميع- حاكماً ومحكوماً- تنظم العلاقة بين الملك- الحاكم- وبين شعبه كمحكوم، يتخلى الجميع من خاصة وعامة الشعب عن اقتراف الخطأ وممارسة الفوضى والاحتكام إلى ماتحتويه تلك الألواح القانونية..

في ذاك الزمان وفي تلك الحقبة كانت البداية الأولى تحول الشعوب والمجتمعات نحو الاحتكام إلى القانون الملزم والنظام المؤسسي للدولة بمفهومها الحقيقي كنظام سياسي ومؤسسات دستورية يقوم عليها المجتمع وتنظم العلاقة بين أفراده من جهة وبينهم وبين الحاكم أو تلك المؤسسات من جهة ثانية..

ولم تصل الدولة بنظامها الحالي إلاّ بعد تطور عبر مراحل وحقب تاريخية عدة واكبها تطور في شكل أنظمة الحكم السياسية. وتلبية احتياجات ومتطلبات حياة المجتمعات، والخروج من استبداد النخب الحاكمة، وصولاً إلى صيغة الدستور بنوعيه الجمهوري والملكي.. يدرك الجميع أن آلاف القرون والأزمان تبعدنا عن زمان حمو رابي ومن بعده فلاسفة اليونان الذين ظلوا يعملون على إرساء وعي ثقافي اجتماعي يحترم النصوص الدستورية والقانونية.. لكن هذا مالم يرق له الأمين العام المساعد لحزب التجمع للإصلاح عبدالوهاب الآنسي وحلفاؤه في اللقاء المشترك حينما يرون أن دعوة رئيس الجمهورية للناخبين اليمنيين قد قلبت اتفاق المبادئ رأساً على عقب، وهم يعلمون أنها دعوة دستورية- أي أنها وفقاً لنصوص دستورية آمرة، فكيف يقبل عبدالوهاب الآنسي وحلفاؤه في المشترك ان يلغوا دستور الجمهورية اليمنية بصرخة تصريح يدلى به هنا وهناك، ورغم أن اتفاق المبادئ لم يشر لا من قريب أو بعيد ولا حتى ضمنياً على سمو اتفاق المبادئ على نصوص الدستور، حتى وإن كان قد تضمن مثل هذا، لكنه لم يتضمن وإلاّ لكانوا فعلوها دعاة السيادة للنظام والقانون ودولة المؤسسات.

إن كان عبدالوهاب الآنسي قد أخضع دعوة رئيس الجمهورية للناخبين للدراسة القانونية القانونية وهي دعوة دستورية فهذا يعني أنه وحلفاءه في اللقاء المشترك وأدوا مجمل النصوص القانونية ما دام وقد أعدموا الدستور وأصبحت دعوة رئيس الجمهورية للناخبين محل دراسة من قبل فريق من القانونيين الذين لم يبتوا فيها حتى اللحظة- حسب قول الآنسي- انها مفارقات عجيبة بين ترويجهم لإحلال سيادة القانون وبين ما يمارسونه على أرض الواقع..

المؤكد أن قيادات أحزاب اللقاء المشترك قد وأدوا القانون، لذلك تجدهم يتحدثون في مشروعهم «الخدج» عن حياة الوظيفة العامة والمال العام والإعلام والجيش والأمن، وهي مواضيع نص على حياداتها القانون..

لكن ومادام هؤلاء قد خيل لهم أنهم ألغوها بتوقيعهم على اتفاق المبادئ، فإنهم محقون في تقرير مصيرهم لوحدهم وليسوا مفوضين أو ينوبون عن الشعب اليمني في تحديد مصيره وإلغاء الأنظمة والقوانين والمؤسسات الدستورية التي شكلها الشعب وهو المفوض الوحيد في إلغائها وليس عبدالوهاب الآنسي أو رئيس اللجنة الانتخابية لحزبه الحائر دائماً..

أيعقل مثل هذا اللغط الإصلاحي- المشتركي أن نجعل اتفاق المبادئ أعلى وأسمى من الدستور الذي أقره الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه عبر استفتاء شعبي، وتم تعديله في فترة لاحقة من قبل ممثليه في البرلمان.. إنه فعلاً قفز محير ومؤنس في آن واحد..!!

ألم أقل ان المقارنة بين حمو رابي وعبدالوهاب الآنسي مقارنة ظالمة رغم المسافة الشاسعة لدور الشخصين، حمو رابي عمل جاهداً في إيجاد قانون ينظم حياة الناس وينهي الفوضى، بينما عبدالوهاب الآنسي يعمل على إلغاء ليس القانون فحسب وإنما الدستور وكل مؤسسات الدولة والشرعية الدستورية للنظام السياسي في البلد؟!!

حامل همّ الأمة

محمد انعم

■ وسط ضبابية الرؤية التي رافقت بدء العدوان الصهيوني على لبنان الشقيق، وفي ظل تقاطع المصالح وتداخل الأدوار واختلاط الأوراق بين الحق العربي والمصالح الإقليمية والاطماع الصهيونية المدعومة بالقوى العالمية الغربية.. كان الرئيس علي عبدالله صالح صاحب موقف شجاع وجريئ.. أعلنه على الأمة دون تردد، وأطلق دعوة اليمن لعقد قمة عربية طارئة لمواجهة الغطرسة الصهيونية ضد الأشقاء في لبنان وفلسطين بموقف عربي واحد.. مذكّراً أبناء أمتنا العربية والإسلامية بأهمية تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك..

كان الرئيس أول من استشعر مخاطر مخطط تآمري ضد أمتنا دُبّر ذات ليل.. فلهذا جاءت مواقفه قوية.. وسط أحاديث عن هلال شيعي يتمدد ويراد له ان يولد من وراء أسباب الحرب.. وازدادت المواقف العربية تخبطاً حتى وصفت وزيرة الخارجية الأميركية بربرية العدوان الصهيوني ووحشيته ضد أشقائنا في لبنان بأنه مخاض مؤلم لميلاد شرق أوسط جديد.. وتتضح الصورة أكثر بإعلان الكيان الصهيوني ان مخططه ضد لبنان أعد له منذ سنوات وبرغم كل هذه الاعترافات مايزال الشعب اللبناني يتعرض لحملة إبادة في ظل صمت عربي مخجل.. فيما لم توهن عزيمة الرئيس علي عبدالله صالح وظل يتقدم حاملاً همّ أمته إلى الأمام مستخدماً كل الوسائل مع أشقائه من القادة العرب.. ثم طرح الحقائق أمام الأمة عبر قناتي «الجزيرة» و«العربية» كما كتب افتتاحية الثورة ذات يوم و... و... إلخ..

● نعم شعوره بحجم مسؤوليته الدينية والإنسانية هي القوة الخفية التي تجعل الرئيس علي عبدالله صالح كقائد بار لأمته لايخشى حقول ألغام المصالح ويتجاوزها بهدف انقاذ أهلنا الأبرياء في لبنان وفلسطين من حرب الابادة الصهيونية.

● وأخيراً وفيما الساحة اليمنية مشغولة بالتحضيرات للانتخابات الرئاسية والمحلية وكل القوى السياسية ترصد الميزانيات لنجاح مرشحيها.. وحده الرئيس يتقدم ويعلن عن تبرعه بمليار ريال لأشقائنا في لبنان وهو المبلغ الذي كان التجار قد تبرعوا به لتمويل حملة الرئيس الانتخابية..

فموقف عظيم كهذا لايقدم عليه إلا قادة عظام بحجم الرئيس علي عبدالله صالح.. فقد تجاهل ذاته ومصالحه فهو يعيش آلام وآهات أهلنا في لبنان وفلسطين.. بقلبه وعقله وكل مشاعره.. وهو هكذا رجل المواقف الكبيرة وبعهده تكبر اليمن.

تفعيل مشاركة المرأة مسئولية مشتركة

■ تطرح قضايا المرأة ومشاركتها في الحياة العامة وكذلك الحياة السياسية نفسها بقوة في معظم البلدان العربية، ومنها اليمن وأصبحت وسائل الاعلام تتناقل يومياً الاخبار عن مؤتمرات وندوات ونشاطات تتعلق بالمرأة ومطالبتها بحقوقها .

فمنها من يطرح قضية مشاركتها في الحياة العامة و السياسية والآخر مساواتها في العملية الانتخابية ومنها في تعديل بعض القوانين.. وازدادت في الآونة الاخيرة هذه الفعاليات والنشاطات الخاصة ويؤكد توالي هذة الانشطة على الاهتمام المتصاعد الذي تحوزه قضايا المرأة في بلادنا ، سواء من جانب مؤسسات المجتمع المدنى والجمعيات النسوية ، او من جانب الحكومة اليمنية وأجهزتها المختلفة، التي يبدو ان اهتمامها أخذ بالتصاعد بموضوعات المرأة مما وضع قضايا المرأة في اهتماماته الاولى، وهو أمر ملحوظ في السياسة اليمنية .

والحق، ان الاهتمام بقضايا المرأة من جانب الحكومة والمنظمات الاهلية والمدنية ، يتناغم مع الاهتمام العالمي بقضايا المرأة، وقد كان مميزاً منذ العام ١٩٧٥، واستمر في العقود الثلاثة الماضية، وعقدت في سياقه مؤتمرات واتفاقات دولية كثيرة، هدفت الى اجراء تغييرات في مكانة المرأة ودورها في الحياة الانسانية. لكن الاهم مما سبق، ارتباط الاهتمام اليمني الراهن بقضايا المرأة بموضوع الاصلاح الذي تصاعدت وتيرة الحديث عنه في السنوات الاخيرة، ذلك ان النهوض بالمرأة ومعالجة قضاياها، انما هو نهوض بنصف المجتمع ومعالجة للقسم الاكبر من قضاياه في الحد الادنى، وهو اجراء اذا تم القيام به، فان من نتائجه وضع المجتمعات على قاعدة تطور غير مسبوق، بسبب الدور الخاص والمميز الذي تلعبه النساء في تربية الاجيال وإعدادها للمستقبل.

د.ابتهاج الكمال

واذا كان الاهتمام بموضوعات المرأة، جزءا من سياق الاصلاح ، فإن من المهم التوقف عند عدد من النقاط، تربط الانشطة الجاري القيام بها ومتابعتها بالاصلاح وابرزها تأكيد تمكين المرأة للمشاركة في الحياة العامة بمجالاتها كافة، وخصوصاً مشاركتها في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، وتصفية الطابع التمييزي بين النساء والرجال في هذا المجال، وان تكون تلك المشاركة حقيقية وفاعلة، لا مجرد مشاركة شكلية، تزيينية، هدفها تجميل وجه النظام السياسي، والايحاء بتوجهه الى معالجة قضايا المرأة وتمكينها. وحتى يكون لهذه المشاركة معناها العملي والجوهري، لا بد من اعلان، وقد أكدت القيادة السياسية في اكثر من مناسبة ولقاء تبنيها ودعمها للمراة و مشاركتها في الحياة العامة ، وكذلك معالجة المشاكل التي تحد من مشاركة النساء. ولا شك في ان ثمة حاجة لدعم هذا الاعلان عبر سلسلة من الاجراءات القانونية والادارية، التي توفر الاطار القانوني والاداري للمشاركة، كما في تصفية سياسة التمييز بين النساء والرجال، ومنها تعديل قوانين وانظمة العمل بالاشارة الى عمل النساء وظروفه، وكذلك في اصدار التوجيهات الى ضرورة ادخال العنصر النسائي في الوظيفة العامة، وتولي المناصب السياسية والادارية على قدم المساواة مع الرجال.

وحيث ان الامر في معالجة قضايا المرأة في صلتها بموضوع الاصلاح العربي، يتعدى الاجراءات الادارية والقانونية، فمن الحق توجه السلطات الرسمية الى انشطة ثقافية معرفية هدفها تعديل المناخات التقليدية السائدة في النظر الى المرأة ومشاركتها في الحياة العامة واشاعة مناخات جديدة، تتناسب وتوجهات الاصلاح ومشاركة المرأة فيه.

ورغم اهمية الدور الهام والمركزي المناط بالسلطات الرسمية القيام به في موضوع المرأة والاصلاح في بلادنا فإن هناك دورا موازيا ينبغي القيام به من جانب المجتمع ممثلاً بهيئاته الاهلية والمدنية، وفعالياته الاجتماعية والثقافية، هدفه دعم ومساندة الجهد الرسمي لانهاض المرأة في سياق عملية الاصلاح، من خلال اعطاء عملية انهاض المرأة عبر الاصلاح طابعاً عملياً، سواء في تعديل المفاهيم التقليدية الشائعة او في خلق نماذج وتجارب واقعية لنجاحات النساء في الحياة العامة، والتي لا شك في انها سوف تعكس مستوى نجاح عملية الاصلاح التي صارت بين ضرورات الحياة العربية المعاصرة.

وللحرب حسنات أيضاً..!!

أحمد الحسني

■ مع كل مأساة تحل بوطننا العربي والاسلامي يبدأ موسم للشتائم وتبادل الاتهامات بالعمالة والخيانة نمارس فيه هوايتنا في الشجب والتنديد والزوغان من مقرات أعمالنا في ساعات الدوام الرسمي والكل يدين العدوان ويلعن المتخاذلين والخذلان.. يخرج الحكام في مقدمة المظاهرات الجماهيرية مطالبين بالتضامن العربي والاسلامي ووحدة الصف والنهوض.. الخ، ويخرج المعارضون معهم مطالبين بإسقاط الحكام.

الجميع يحرق الاعلام ويهتفون بالموت لاسرائيل وامريكا وكأن المتخاذلين والساكتين كائنات قادمة من المريخ وينتهي الامر بجمع التبرعات من الشعوب التي تبحث منذ نصف قرن عن نصر تفرح به دون تنغيص وانتظار مأساة قادمة نتسلى بالجدل والاخذ والرد حولها مشبعين بذلك نهمنا الى جلد ذواتنا واصطناع البطولات..اليوم وفي هذه المعركة التي تمارس فيها اسرائيل (هواية الدفاع عن النفس) بقتل الشعب اللبناني وتهجيره وتدمير كل مقومات الحياة فيه وتطبيق قرار الامم المتحدة رقم (١٥٥٩) بالترسانة العسكرية، وهي نفسها لم تحترم الشرعية الدولية طيلة تاريخها ولم تلتزم بتنفيذ قرار واحد من قرارات الامم المتحدة.. ومستجدات لم نعهدها في صراعنا مع الدولة العبرية منذ أكثر من نصف قرن.

ان هتافنا بقطع النفط على أمريكا وقطع العلاقات الدبلوماسية معها قد تضاءل ليصبح نداءً بقطع النفط عن اسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

ثانياً: ان التخاذل الصامت عن الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية قد تحول الى رأي يجاهر بعدم الرضى عن الدخول مع اسرائيل في معارك عسكرية، واصبح هناك الرأي الآخر بدلاً من وجهات النظر المتطابقة بين الاشقاء التي كانت تحشد عقبها الدبابات على الحدود وتهدر فيها الامكانات على الحروب الخفية بين الاخوة..الامر الرابع : هو الخطاب الموضوعي لقائد المواجهة السيد حسن نصر الله واكتفاؤه بالوعود التي يستطيع الوفاء بها بدلاً من ابتزاز الشعوب بوعود مستحيلة وانتصارات جبارة في معارك لم نخرج منها بغير الهزائم المتتالية.

الخامس : صمود اللبنانيين وتماسك الجبهة الداخلية على اختلاف طوائفها والاعتماد على النفس في المواجهة دون استجداء تبرعات او نداءات واستغاثات ابن فلان وابن علان «انا لا اقاتل نيابةً عن الأمة» ولكن المعركة معركة أمة ونتائجها سلباً وايجاباً ستعود على الأمة.. اما اين الأمة فسؤال برسمها» كما يقول حسن نصر الله..

كل تلك المستجدات حتى المؤلم منها تدل على اننا بدأنا نرى حقيقة الواقع لا ما اعتدنا عليه من تزييف الواقع السيئ والتعامل مع الحقيقة مهما كانت مرارتها افضل من الوهم مهما كانت حلاوته.

اليوم هتف السنة والشيعة بتأييدهما لحزب الله تأكيداً على ان العداء المذهبي صناعة سياسية وان امريكا واسرائيل صف بقابل الشيعة والسنة في لبنان والعراق وسائر اقطار العالم الاسلامي.

واخيراً: الصمود اللبناني ووقوف المسيحي مع المسلم في لبنان وفلسطين يؤكد ان جرائم اسرائيل وغطرسة امريكا هما الحرب القذرة التي تشن ضد جميع الحضارات والاديان.

فيما تأكد حسم الرئاسية.. المشترك يركز على المحليات

احمد سعيد الخلافي

■ **خمسة مرشحين حصلوا على تزكية** مجلسي النواب والشورى للانتخابات الرئاسية القادمة و٣ تفاوتت الأصوات التي حصلوا عليها مابين صوت واحد وثلاثة أصوات وهي أقل بكثير من النسبة المطلوبة في عملية التزكية.. من فازوا بالتزكية حسب عدد الأصوات هم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام الذي حصل على ٢٣٧ صوتاً من إجمالي عدد الحاضرين والبالغ ٣٧٨، يليه مرشح أحزاب اللقاء المشترك فيصل بن شملان الذي حصل على ٥١ صوتاً، ثم أحمد عبدالله المجيدي حصل على ٣٣ صوتاً الذي قدم أوراقه للمجلس كمرشح مستقل وهو قيادي ينتمي إلى الحزب الاشتراكي وعضو في لجنته المركزية، ثم مرشح المجلس الوطني للمعارضة ياسين عبده سعيد والذي حصل على ٢٨ صوتاً، وأخيراً فتحي محمد عبدالله العزب الذي حصل على ٢٢ صوتاً، وهذا الأخير عضو قيادي بارز في التجمع اليمني للإصلاح ودخوله المعترك الانتخابي جعل الكثير من المتابعين يضعون علامة استفهام أمام دفع التجمع اليمني للإصلاح به للترشيح لمنصب رئيس الجمهورية واعتبر البعض ا ن ترشيحه يأتي في سياق الاستفادة من الدعم الذي سيحصل عليه لصالح مرشح اللقاء المشترك فيصل بن شملان، فيما ذهب آخرون إلى أن ترشيحه من التجمع اليمني للإصلاح باعتباره لاعباً احتياطياً وأياً كانت الاستنتاجات التي خلصت إليها التحليلات لمجريات عملية التزكية فإن العدد الكبير من المتقدمين وكذا حصول خمسة منهم على التزكية يؤكد حقيقة نضوج الممارسة العملية للديمقراطية في صورتها المؤسسية المجسدة لتطبيق الدستور والقانون ومن خلال ذلك يمكن استشفاف مجريات العملية الانتخابية في مرحلتها التالية ومن خلالها نتبين المسار العام الذي وصلت إليه التجربة الديمقراطية ومنها الاستنتاج انها أصبحت أكثر رسوخاً على الصعيدين الاجتماعي والمؤسسي..

وبتزكية المرشحين للانتخابات الرئاسية وبدء اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء التحضير النهائي للاستحقاق الانتخابي الرئاسي والمحلي يكون الانتقال إلى المرحلة النهائية قد بدأ بالعد التنازلي، ومن المتوقع أن تشهد هذه الانتخابات تنافساً كبيراً لاسيما فيما يخص الانتخابات المحلية انطلاقاً من أن الانتخابات الرئاسية- بحسب معظم الآراء والاطروحات حتى من بعض القيادات في أحزاب المعارضة- قد ظهرت مؤشراتها الأولية من الضغط الشعبي الكبير على الرئيس للعدول عن قراره عدم ترشيح نفسه والذي أدى إلى تراجع الأخ الرئيس عن قراره بعدم الترشيح إضافة إلى طبيعة الفترة الراهنة التي يواجه فيها اليمن تحديات داخلية وخارجية تتطلب من فخامة الرئيس تحمل المسؤولية نظراً لما يمتلكه من خبرة وحنكة سياسية فهو صمام الأمان خلال المرحلة القادمة إضافة إلى البون الشاسع في الأصوات التي زكته مرشحاً للمؤتمر الشعبي العام من مجلسي النواب والشورى مقارنة بمرشح معارضة اللقاء المشترك الذي تضيق الفوارق بينه وبين المرشحين الآخرين، ناهيك عن أن أحزاب المعارضة بدأت من وقت مبكر بتركيز جهودها لتحقيق نتائج كبيرة نسبياً في المجالس المحلية عن انتخابات العام ٢٠٠١م ويبقى المؤشر الأهم والمتمثل في اختيار أحزاب اللقاء المشترك مرشحاً لهم من خارج قيادات أحزابه.. وبعيداً عن كل هذه التوقعات والتحليلات فإن الكلمة في النهاية ستكون